وواسط وجميع الأعمال ، وذكر اسم الخليفة المستنصر الفاطمي على منابرها في خطبة الجمعة ، وفي هذا أكبر شاهد على تلك القوة .

رابعاً : ذكر عثمان مروخ في كتاب (العدل الشاهد) في القرن الـ ١٩ م انه عثر بالقرب من باب الفراديس على طاق مسدود بحجر عليه كتابة تفيد انه مشهد الحسين ، فلما رفع الحجر وجدت الفجوة خالية من الدفن مما يؤيد نقل الرأس منها .

خامساً : جاء في الخطط للمقريزي ان الصالح طلائع بنى مسجداً لرأس الحسين بعد نقلها من عسقلان خشية استيلاء الفرنجة عليه ، وهو المسجد المعروف بجامع الصالح طلائع خارج باب زويلة (بوابة المتولي الآن) .

سادساً : جاء في كتاب (العدل الشاهد في تحقيق المشاهد) ان المرحوم عبد الرحمن كتخدا الفزدغلي لما أراد توسيع المسجد المجاور للمشهد الحسيني قيل له ان هذا المشهد لم يثبت فيه دفن ، فأراد تحقيق ذلك فكشف المشهد الشريف بمحضر من الناس ، ونزل فيه الأستاذ الجوهري الشافعي والأستاذ الشيخ الملوي المالكي ، وكانا من كبار العلماء العاملين وشاهدا ما بداخله ثم ظهرا وأخبرا بما شاهداه ، وهو كرسي من الخشب الساج عليه طشت من ذهب فوقه ستار من الحرير الأخضر تحتها كيس من الحرير الأخضر الرقيق داخله الرأس الشريف ، فانبنى على أخبارهم تحقيق هذا المشهد ، وبنى المسجد والمشهد وأوقف عليه أوقافاً يصرف على المسجد من ريعها .

مما تقدم نستطيع أن نقول بوجود رأس بمشهد عسقلان ، ومن المرجح أن يكون هو رأس الحسين رضوان الله عليه ، ونستطيع أن نؤكد في ثقة واطمئنان بأن هذا الرأس قد نقل إلى مشهد الحسين بالقاهرة .

هذا ولا أجد في هذا المقام خيراً من العبارة التي جاءت في المقريزي